تدهور يصل الحضيض
كيف بات عام ٢٠١٦ الأسوأ بالنّسبة لأطفال سوريا

يونيسف
لكل طفل

#أطفال_تحت_القصف

©UNICEF/2016/Syria/Idleb/Ali Al-Mur'y

كيف بات عام ٢٠١٦ الأسوأ بالنّسبة لأطفال سوريا

لم تجنب أهوال الحرب في سوريا طفلاً واحداً، حيث يتعرّض الأطفال للجمات يومياً.

يحوّل العنف المنتشر في كلّ مكان ما اعتبره الأطفال أماكن آمنة إلى أشلاء - أماكن كان يجب أن تكون آمنة، مثل المدارس والمستشفيات والملاعب والمتنزّهات العامّة ومنازل الأطفال.

لقد دفع الأطفال ثمناً باهظاً في حرب السّت سنوات هذه، ووصلت معاناتهم الحضيض في السّنة الماضية نتيجة العنف الّذي تصاعد بحدّة.

قُتل ٦٥٢ طفل على الأقلّ خلال عام ٢٠١٦ - أي بارتفاع نسبته ٢٠ في المائة مقارنة مع عام ٢٠١٥[١] - ممّا يجعل عام ٢٠١٦ الأسوأ بالنّسبة لأطفال سوريا منذ بدء الرصد الرسمي لضحايا الإصابات ما بين الأطفال. في مدينة حلب ، أصيب ٢٢٣ طفلاً بجراح وقتل ٩٦ طفلاً وذلك في أقلّ من أسبوع واحد خلال شهر أيلول/سبتمبر الماضي[٢]، في حين اضطّر الأطباء إلى ترك الأطفال، الذين لم يحظون بفرص نجاة عالية، ليواجهوا الموت بسبب نقص اليد العاملة والمستلزمات الطّبّيّة الأساسيّة[٣]. تعيق التّحدّيات الّتي تعترض الوصول إلى الأطفال في سوريا الحصول على نظرة شاملة لمدى معاناتهم وتأمين الاستجابة السّريعة والفعّالة لتلبية حاجاتهم.

وبعيداً عن مشهد القنابل والرّصاص والتّفجيرات، يموت عدد لا حصر له من الأطفال بصمت بسبب أمراض يمكن تجنّبها وعلاجها بسهولة. لكن عدد الأطبّاء المتواجدون في سوريا اليوم قليل للغاية فيما يزداد الحصول على الرّعاية والإمدادات الصّحّيّة صعوبةً.

تتهالك سبل التّعامل مع الأوضاع بسرعة، وتقوم العائلات باتّخاذ أقصى التّدابير لمجرّد البقاء على قيد الحياة. تشغيل وتجنيد الأطفال والزّواج المبكر في ازدياد.

تمّ تجنيد واستخدام أكثر من ٨٥٠[٤] طفلاً في النّزاع خلال العام ٢٠١٦- أي بزيادة ضعف العدد مقارنة مع العام السابق، ويتم تجنيد الأطفال في عمر أصغر من السّابق، حيث يلعب هؤلاء الأطفال أدواراً في القتال، تشمل في حالات قصوى تنفيذ الإعدامات والقيام بالأعمال الإنتحاريّة بواسطة الأحزمة النّاسفة أو العمل كحرّاس في السجون. تعكس هذه الأرقام الحالات الّتي تمّ التّحقّق منها فقط ولا تمثّل الحجم الحقيقي للمشكلة.

الأكثر هشاشة من بين أطفال سوريا هم الـ ٢,٨[٥] مليون طفلاً يعيشون في المناطق الّتي يصعب الوصول إليها، ومن ضمنهم ٢٨٠,٠٠٠ طفلاً تحت الحصار حيث تتقيد بشدة حرية تنقل المدنيّين وتدفّق الإمدادات الأساسيّة والمساعدات المنقذة للحياة. وفي بعض الحالات؛ يتم تفريغ القوافل من حمولتها من المساعدات الطبية، ممّا يحرم المدنيّين من تلقي العلاج وهو ما يشكّل انتهاكاً للقانون الدّولي الإنساني.

كثر من ١,٧ مليون طفل داخل سوريا لا يذهبون إلى المدرسة[٦]. واحدة من بين ثلاث مدارس[٧] لا يمكن استخدامها لأنها قد دمرت أو تضررت أو أنّها تأوي العائلات النّازحة، أو تستخدم لأغراض عسكرية. في العام ٢٠١٦، تم تسجيل ٨٧ هجوماً على الاقلّ على المدارس والعاملين في مجال التّعليم ، وقُتل أكثر من ٢٥٥ طفلاً بينما كانوا في المدرسة أو بالقرب منها[٨]. وقد تعرّضت بعض المدارس لهجمات متكرّرة كما حدث في إدلب، حيث قتل ٢٦ طفلا وستة معلمين في أعنف هجوم وقع على مدرسة في العام الماضي[٩].

استخدمت المياه كسلاح في الحرب من قبل أطراف النزاع. في عام ٢٠١٦، وثّقت الأمم المتّحدة ٣٠ حالة قطع متعمد للمياه في حلب ودمشق وحماة والرّقّة، ودرعا. وفي الآونة الأخيرة، قطعت إمدادات المياه عن مدينة دمشق لأكثر من أربعة أسابيع، متسبّبة في حرمان الملايين من الأشخاص[١٠] من الحصول على مياة نظيفة مما يعرض الأطفال بالذات إلى مخاطر الإصابة بالأمراض المنقولة عبر المياه. اصطف الأطفال عند نقاط توزيع المياه لساعات طويلة وفي درجات حرارة تصل الصّفر، وذلك لجلب المياه لعائلاتهم.

الآن، وبعد ست أعوام من الحرب، يعتمد قرابة ٦ ملايين طفلاً على المساعدات الإنسانية، وقد أُجبر نصفهم تقريبا على الفرار من منازلهم، ووصلت حالات النزوح لبعض الأطفال إلى سبع مرات قبل وصولهم برّ الأمان. يعيش أكثر من ٢,٣ مليون طفلاً سوريّاً الآن كلاجئين في تركيا ولبنان والأردن ومصر والعراق. أستقلّ كثير منهم "قوارب الموت" في رحلة عبور البحر المتوسط إلى أوروبا.

هذا وقد تلقت البلدان المجاورة قرابة ٨٠٪ من مجموع اللاجئين القادمين من سوريا[١١]، وهي بحد ذاتها بلدانٌ هشّة بسبب عدم الاستقرار والركود الاقتصادي. عبر الحدود في الدول المجاورة، يعيش الأطفال والعائلات في أمان نسبيٍّ من القصف وأعمال العنف، فيما يواجهون تحديات أخرى لتلبية احتياجاتهم. لا تتمكن العديد من العائلات من إرسال أطفالها إلى المدارس، ولا يسمح للاّجئين السّوريين بالعمل رسمياً، مما يجعلهم يعتمدون على المساعدات الدّوليّة، فيما يدفعون بالأطفال إلى سوق العمل رغم أنّ الأطفال أصغر بكثير من أن يقوموا بذلك، وغالباً ما يتلقّون أجوراً منخفضة، ويقومون بأعمال خطرة أو بالتّسوّل. منذ بداية النزاع عام ٢٠١١، عبر آلاف الأطفال[١٢] الحدود السّوريّة غير مصحوبين بذويهم أو منفصلين عن أسرهم. ويستمر تدهور وضع أكثر من ٤٧٠،٠٠٠ شخص تقطّعت بهم السّبل في المنطقة الخالية بين الحدود الجنوبية الشرقية لسوريا والأردن.

إعادة الأمل لأطفال سوريا

بالرغم من كل هذه الأهوال والمعاناة، فإنّ هناك العديد من القصص الرّائعة لأطفال وعائلات لديهم الإصرار على تحقيق آمالهم وتطلّعاتهم من أجل مستقبل أفضل. يحرص السوريون على الحفاظ على كرامتهم.

خلال العام الماضي، اجتاز حوالي ١٢,٨٠٠ طفل من طلاب المدارس في سوريا خطوط القتال، وذلك للتّقدّم لامتحانات نهاية السّنة المدرسية[١٣]. لقد جاءوا من مناطق التي يصعب الوصول إليها، وبعضهم سافر لعدّة أيّام لهذه الغاية. إنّ الشّجاعة الّتي يتحلّى بها الأطفال والمدرسون في العديد من مناطق النزاع غير عادية. إذ يصرّون على التّعلّم عن طريق تحويل الأقبية والكهوف والحظائر القديمة إلى مدارس وملاعب. إن لم تكن المقاعد المتاحة كافية، يتناوب الأطفال على المقاعد القليلة المتاحة في المدارس المؤقتة، أو يجلسون على الأرض، وكلّهم عزمٌ وتصميمٌ على طلب العلم، متحدين كل الصعاب.

في الدول المضيفة للاّجئين، قدّمت الحكومات التزامات سياسية تقتضي بتوفير أماكن في المدرسة لكلّ طفل سوريّ، في مدارس عاملة في نظام الفترتين، وتسجيل الطّلاّب وتوفير فصول دراسيّة تعويضيّة للّحاق بالمنهاج.

لا يزال الأطفال المتضرّرين من الأزمة في سوريا يحلمون بمستقبل أكثر إشراقاً. سألنا بعض هؤلاء الأطفال عن «سوريا التي يريدونها». رامي (١٢) لاجئ في البقاع في لبنان قال «أتمنّى أن أعيش في سوريا ثانية. وأتمنى أن تنتهي الحرب و أن تنتهي الحروب في جميع أنحاء العالم. أتمنّى أن يحلّ السّلام حتّى يتمكّن كلّ الأطفال أن يعيشوا في بلادهم. أود أن أصبح مدرساً لكي أتمكن من أن أدرّس الأطفال المحتاجين».

أحلام وآمال وتطلعات أطفال سوريا ممكن أن تتحقق إذا واصلنا تقديم المساعدة لهم.

إنّهم مستقبل سوريا. علينا أن نستمرّ في دعم كل طفل دون استثناء.

أيـن يتواجـد الأطفال المحـتـاجون[١٤]؟

٥,٨ مـلـيـون
طفلاً بحاجة للمساعدات في سوريا

٢,٨ مـلـيـون
طفلاً في المناطق التي يصعب الوصول إليها

٢٨٠,٨٥٤
طفلاً في المناطق المحاصرة[١٥]

٢,٣ مـلـيـون طفلاً سورياً

لاجئاً في تركيا ولبنان والأردن والعراق ومصر[١٦]

» إنّ الحصار الطويل الأمد الّذي تتعرّض له مضايا يدفع النّاس إلى الحّافة - البعض يرى في الموت السّبيل الوحيد للخلاص. أُم لخمسة أطفالٍ شعرت أنها لم تعد قادرة على تغذية ورعاية أطفالها. شابّة تبلغ ٢١ عاماً ومتزوّجة حديثاً فقدت زوجها في الحرب ولا تملك القوّة لمواصلة الحياة وحدها؛ فتاة تبلغ من العمر ١٦ عاما لا تستطيع أن ترى أيّ مستقبل لنفسها. كل منهم حاول أن ينهي حياته بيده – كملجأ أخير - كمهرب وحيد من الرّعب اليوميّ. وكان من الواضح تماماً أن سبل التعامل مع الوضع قد أخذت في التراجع". «

ميرنا يعقوب، نائب سابق لممثل اليونيسف في سوريا أثناء مرافقتها لقافلة متوجّهة إلى مضايا المحاصرة.

©UNICEF/2017/Syria/Rural Damascus/Amer Alshami

إنتهاكات جسيمة ضد الأطفال[١٧]

تُرتكب انتهاكات جسيمة ضد الأطفال من قبل جميع أطراف النّزاع في سوريا ويفلت مرتكبوها من العقاب. تحقّقت اليونيسف من البيانات التالية والّتي ليست في الحقيقة سوى غيضاً من فيض - فمن المرجّح أن تكون الأرقام الفعلية أعلى من ذلك بكثير:

تجنيد و استخدام الأطفال

٨٥١

طفلاً على الأقل تم تجنيدهم واستخدامهم من قبل جميع أطراف النزاع

أي أكثر من

ضعف

العدد للعام ٢٠١٥ (٣٣١).

قتل الأطفال

٦٥٢

طفلاً على الأقل قتلوا

أي بارتفاع قدره

٢٠٪

عن العام ٢٠١٥.

اصابة الأطفال بالجراح

تعرض

٦٤٧

طفلاً للإصابة بجراح

أي بزيادة قدرها

٢٥٪

عن العام ٢٠١٥.

العنف الجنسي ضد الأطفال

من الصّعب جدّاً توثيق العنف الجنسي ضد الأطفال وسط مخاوف من الإقصاء ومن وصمة العار. تمّ اختطاف الفتيات وتزويجهنّ قسرا واغتصابهنّ أثناء وجودهنّ في الأسر، ومن بين من قام بذلك مقاتلون لم يبلغوا السّنّ القانونيّة.

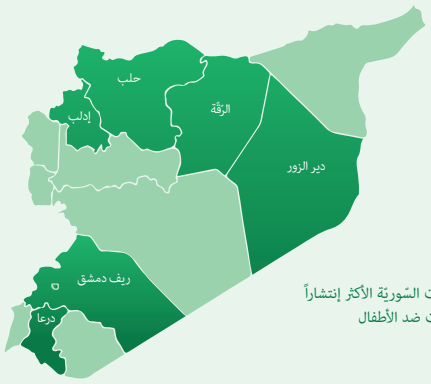

”يعيش أب في حلب حالة صدمة لأنّه سمح لبناته بالذّهاب إلى المدرسة. تركتا البيت المؤقّت في صباح أحد الأيام وكلّ تحمل حقيبتها المدرسيّة على ظهرها. لكنهن عدن أجساداً هامدةً بعد سقوط قذيفة على الصّف“

خيرت كابالاري، المدير الإقليمي لليونيسف، في بيان لمجلس الأمن الدولي

”أردت أن أصبح طبيباً، ولكن أعتقد أنني لن أتمكن بأن أصبح شيئاً لأن مدرستنا تعرضت للقصف. لطالما لعبنا في باحة المدرسة، أما الآن فأنا أخشى الذهاب إليها. والدي قد يأخذني لمدرسة جديدة في قرية أخرى“أحمد، ٦ سنوات

©UNICEF/2016/Syria/Idleb/Omar Alwan

التّعليم

٨٧

مدرسة تعرّضت للهجوم في عام ٢٠١٦[١٨]

٢٥٥

طفلاً قُتلوا أو أصيبوا بجراح بينما كانوا في المدرسة أو بالقرب منها[١٩]

١,٧٥ مليون

طفلاً – أي واحد من كلّ ثلاثة أطفال – لا يذهبون إلى المدرسة في سوريا[٢١]

٥٣٠,٠٠٠

طفلاً من اللاجئين السوريين لا يذهبون إلى المدرسة

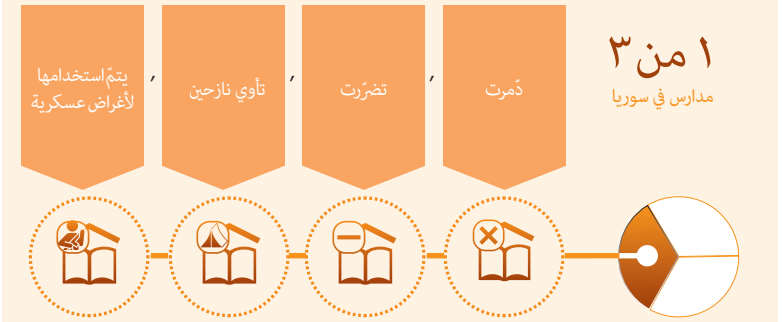

”لم أدخل المدرسة أبداً ولكنّني أستطيع ان أتخيّل كيف يمكن أن يبدو الصفّ في المدرسة. أحب أن أذهب إلى المدرسة لكي أصبح مدرِّسة يوماً ما.“

آسيا (١٠)، لاجئة في لبنان، لم تدخل المدرسة في حياتها.

الصّحّة

في ٢٠١٦،

٣٣٨

هجمة[٢٢] تعرضت لها المستشفيات والطواقم الطبية

أكثر من

نصف

المرافق الصّحّيّة العامّة إمّا مغلقة كلّيّاً أو أنّها تعمل بشكل جزئيّ[٢٣]

إنخفضت مستويات تلقيح **الأطفال** ضدّ الأمراض داخل سوريا، فبينما تلقّى التّلقيح

التّعرّض للصّدمات يسبب

٣٠٪

من حالات الإعاقة الدّائمة[٢٥]

”بعد ست سنوات من الأزمة في سوريا، يواجه القطاع الصّحّي تحدّيات خطيرة يكون المتضرّر الأكبر منها هم المدنيّون. حصل ازدياد حاد في استهداف المرافق أو الكوادر الصّحّيّة خلال عام ٢٠١٦، مما أسفر عن مقتل وإصابة المئات من أفراد الطّواقم الطّبّيّة والمدنيّين. عدد المرافق الصّحّيّة الّتي لا تزال تعمل قليلٌ جدّاً، مما يصعب على النّاس الحصول على المساعدات الطّبّيّة الّتي يحتاجون إليها وعلى وجه السرعة. لا يحصل الأطفال على اللقاحات الرّوتينية الضّروريّة لهم، مما يجعلهم عُرضةً للمرض.“

الدكتور بشير تاج الدّين، إختصاصي أمراض باطنية

التّغذية

داخل سوريا

٤/١

يعاني ربع **الأطفال** تقريباً من التقزّم في المناطق التي يصعب الوصول إليها والمناطق المحاصرة[٢٦]

يعاني

٧

مليون

شخص من انعدام الأمن الغذائي[٢٧] في أنحاء سوريا

٢,٤

مليون

شخصاً عرضةً لخطر فقدان الأمن الغذائي[٢٨]

١ من ٤

يعاني واحد من بين أربعة أطفال وواحدة من كلّ أربع نساءٍ في سنّ الإنجاب من فقر الدم[٢٩]

ما يقارب

١٠٪

من النساء في سن الإنجاب يُعانينَ من سوء التّغذية الحادّ[٣٠]

اللّاجئون

٤٠٪

من **الأطفال** اللاجئين دون سن الخامسة الذين يعيشون في المخيمات في

الأردن

يعانون من فقر الدم[٣١]

٤/١

يعاني ربّع **الأطفال** اللاجئين السّوريين في

لبنان

يعانون من فقر الدم[٣٢]

> يؤدي نقص الغذاء النّاتج عن الحصار الطّويل إلى سوء التّغذية بين الأطفال ويضعف جهاز المناعة لديهم. الأمراض العادية التي يمكن علاجها بسهولة، تسبّب الوفاة حالياً. توفيت جود من دير الزور، البالغة من العمر ١٥ ربيعاً، نتيجة عدوى أصابت الجهاز التّنفّسي في شهر كانون الاول/ديسمبر. كان بالإمكان علاجها بسهولة لولا تدهور وضع جهاز المناعة لديها. توفيت جود بعد يوم واحد من تشخيص حالتها

أحد العاملين في منظّمة اليونيسف

أخوان يشعلان النار في موقد حطب بدائي ليحصلوا على وجبة ساخنة في يوم بارد في منطقة محاصرة بالقرب من دمشق. اجتاحت البلاد واحدة من أكثر موجات الشتاء برودة لتترك الملايين من الأطفال تحت رحمة البرد القارص ولتزيد من معاناتهم.

©UNICEF/2016/Syria/Rural Damascus/Amer Alshami

استخدام المياه كسلاح في الحرب

في عام ٢٠١٦ في

٣٠

مناسبة مختلفة تعرّضت البنية التّحتيّة للمياه وإمدادات المياه ، للقصف المتعمّد أو القطع[٣٣]

٨,٢ مليون

شخص في حاجة إلى مساعدة عاجلة[٣٤] للمياه والصّرف الصّحّي

أكثر من

٣/٢

الناس في سوريا لا يمكنهم الحصول على المياه من الحنفيّة بانتظام[٣٥]

في بعض مناطق سوريا، لا تزوّد شبكات مياه البلديّة إلاّ ما نسبته

٪٢٠

ممّا كانت تقدّمه في فترة ما قبل الأزمة[٣٦]

تضطرّ العائلات لصرف

٤/١

مدخولها تقريباً على ما تحتاجه من المياه[٣٧]

> يواجه الأطفال والعائلات في حلب وضعا كارثيّاً. يأتي انقطاع المياه وسط موجة الحرّ، ممّا يجعل الأطفال عُرضة للخطر الشّديد من الإصابة بالأمراض التي تنتقل عبر المياه

هناء سنجر، ممثّلة اليونيسف في سوريا، في شهر آب/ أغسطس ٢٠١٦

عمالة الأطفال[٣٨]

يعيش

٪٨٥

من السّوريين تحت خط الفقر[٣٩]

يعاني الوالدان من طائلة الدّيون والبطالة وشحّ الموارد الماليّة

يضطرّ **الأطفال** ليصبحوا المعيلون لعائلاتهم

لا يجد البعض خياراً غير الزّواج فتصبح الفتيات الصّغيرات عرائس وأمّهات

أكثر من

٪٧٥

من الأعمال المنزليّة في داخل سوريا يقوم بها **الأطفال** ليشكّلوا المعيل الوحيد أو المشارك في إعالة الأسرة.

يعمل **أطفال** من اللّاجئين في المجالات التّالية

- التّنظيف
- الدّكاكين والمطاعم
- جمع القمامة
- ورش العمار
- تصليح السّيّارات
- التّجارة
- الفنادق
- الصناعات
- إعادة تدوير البلاستيك
- مصانع الصلب
- صناعة الأحذية
- البيع في الشّوارع
- التسول
- الزّراعة
- الأنشطة الّتي تجري في الشّوارع
- ورش العمل
- صالونات تصفيف الشّعر
- ورش البناء

> أنا لا أجيد القراءة أو الكتابة. أعرف فقط كيف أرسم السّماء والبحر والشّمس. لقد خدمت كنادلٍ، وقدّمت الفول والحمص والذرة البطاطا، والبذورات. نظّفت الدّكّان وقدمت البوظة للأطفال. أنا لا أعرف كيف أعبّئ مخروط البوظة لكنّي أساعد مهنّد ليقوم ذلك. أريد أن أترك البيت، فهو كالسّجن

فارس (٦) لاجئ في لبنان

المتفجّرات والمخلفات غير المنفجرة من الحرب

تشكل
٨٨٪
من المتفجّرات ومخلّفات الحرب خطراً يهدد حياة الناس في سوريا [٤٠]

٥٣٪
من الإصابات النّاجمة عن النّزاع في سوريا هي نتيجة أسلحة متفجّرة [٤١]

يشكل **الأطفال** ما يقرب من
١/٤
ضحايا الأسلحة المتفجرة [٤٢]

٧٥٪
من الحوادث النّاجمة عن أسلحة متفجّرة تقع في مناطق مأهولة بالسّكان [٤٣]

تشكّل مخلّفات الحرب غير المنفجرة تهديداً خطيراً على **الأطفال** في المناطق القتال الحاليّة أو السّابقة. يميل الأطفال للّعب بهذه الأجسام الّتي تجذب الأطفال بأشكالها وألوانها الّتي تثير فضولهم فيظنّون أنّها لعب أطفال [٤٤]

الأطفال عرضة للموت أو للإصابات الخطيرة النّاجمة عن الانفجارات

مثل الحروق الخطيرة

الجروح بسبب تطاير الشّظايا

إصابة الأطراف بالتّلف

إصابات أخرى ممكن أن تؤدّي إلى العمى أو الصّمم

طول **الأطفال**، يعني أن أعضاءهم الحيويّة هي الأقرب إلى الجسم المنفجر. عندما يبقى الطّفل المصاب على قيد الحياة، فإنّ إعادة تأهيله جسدياً تكون أكثر تعقيداً من إعادة تأهيل النّاجين من البالغين [٤٥]

سجى، ١٠ أعوام، فقدت أخيها وأربعة من أعز أصدقائها في هجوم قبل ثلاث سنوات. كما وفقدت رجلها في الهجوم ذاته، ولكنها لم تفقد حلمها قط بأن تصبح لاعبة جمباز. كانت بعمر السابعة عندما بدأت الحرب في سوريا

©UNICEF/Syria/2017/Al-Issa

توجّه ماجد، ذو ١٣ عاماً، وعمر ذو ١١ عاماً، إلى متنزّهٍ قريبٍ من منزليهما في شرق حلب لكي يلعبا ويركبا درّاجتيهما. وجد الطفلان جسماً معدنيّاً أخضراً غريباً مدفوناً في الرّمال بدا شكل العلبة مثل عبوة المياه الغازيّة.

دُست على العبوة فانفجرت. لقد ألقت بي في الهواء ولكنّني لم أفقد الوعي"، قال ماجد: " أتى رجلان وهرعا بنا إلى المستشفى. شعرت بالبرد الشّديد والألم. شاهدت عمر وهو يفارق الحياة في السّيارة بعد خمس دقائق ... لن أنسى ذلك اليوم أبداً" ماجد (١٣)

استجابة اليونيسف في عام ٢٠١٦

القطاع	سوريا	القطاع	الدول المضيفة للاجئين السوريين
المياه والصّرف الصّحّي والنّظافة	**١٤,٤١٨,٢٣١** عدد الأشخاص الّذين يمكنهم الحصول باستمرارعلى المياه الصالحة للشرب وعلى الصّرف الصّحّي المحسن من خلال خدمات تشغيل وصيانة البنى التّحتيّة. **٨٢٥,٤٤٧** الأشخاص المستفيدين من الحصول على المرافق والخدمات المنقذة للحياة والخاصة بالمياه والصرف الصحي في حالات الطوارئ	المياه والصّرف الصّحّي والنّظافة	**٥٠٠,٧٢٧** الأشخاص الّذين حصلوا على كميّة كافية من المياه الصّالحة للشّرب في المخيمات في الأردن ولبنان والعراق **٤٣٥,٧٠١** الأشخاص الّذين تلقّوا دورات توعية صحية في الأردن ولبنان والعراق
الصّحّة والتّغذية	**٨٥١,١٩٦** الأطفال دون سن الخامسة الّذين حصلو على تلقيح ضد شلل الأطفال **١,٦٥٩,٢٩٠** الأشخاص الّذين حصلوا على استشارة حول الرّعاية الصّحّيّة الأوليةً من عيادات خارجيّة **١٨,٩٤٦** الأطفال الذين تلقّوا العلاج الطّارئ لسوء التّغذية المعتدل وسوء التغذية الحاد **١,١١٩,٢٥٦** كشف حالات سوء التّغذية الحادّ لدى الأطفال والنساء الحوامل والمرضعات	الصّحّة والتّغذية	**١٧,٦٢٥,٩١٦** الأطفال دون سن الخامسة الّذين تلقّوا التلقيح ضد شلل الأطفال في الأردن والعراق ولبنان ومصر **١١١,٥٣٦** الأطفال الّذين تلقّوا الدّعم للحصول على التلقيح الرّوتيني
التّعليم	**٣,١٦٠,٠٩٠** الأطفال (٥-١٧) الموجودون في نظام التّعليم الرّسمي والّذين تلقّوا عدة اللوازم المدرسية ضمن حملة العودة إلى التّعلم (الكتب المدرسية والقرطاسية، والحقائب المدرسيّة) **٣٢٨,٣٧١** الأطفال الّذين حصلوا على فرص التّعليم غير الرسمي	التّعليم	**٦٥٠,٩١٥** الأطفال المسجّلون في إطار التّعليم الرّسمي في تركيا ولبنان والأردن والعراق **٣٣,١٣٦** الأطفال المسجّلون في إطار التّعليم غير النّظامي وغير الرّسمي في تركيا ولبنان والأردن
حماية الطّفل	**١,٨٦٦,٢٦٠** الأفراد الّذين حصلوا على أنشطة توعية حول مخاطر الألغام/ المتفجّرات من مخلفات الحرب **٦٣٠** الأطفال الناجين أو تعرّضوا للخطر الّذين تلقّوا خدمات متخصصة في حماية الطّفل	حماية الطّفل	**٥٠٩,٨٥٧** الأطفال المستفيدون من حماية الأطفال المنظّمة والمستدامة أو برامج الدّعم النفسي-الاجتماعي **٣٧,٥٨٣** الأطفال الّذين تلقّوا خدمات الحماية المتخصّصة (لمّ الشّمل، خدمات الرّعاية البديلة أو المتخصّصة)
التّعافي المبكّر وسبل العيش	**١,٧٠٦** العائلات الضعيفة التي حصلت على النّقد/ التحويلات النقدية العينية بشكل منتظم	الاحتياجات الأساسيّة	**١٩,٣١٧** العائلات الهشة الّتي تلقّت مساعدات نقدية مستدامة في الأردن والعراق **٢٦٣,٧٨٢** الأشخاص الّذين تلقّوا مساعدة نقديّة عاجلة لمرّة واحدة أو قسيمة نقدية مساعدة في تركيا ولبنان
مواد غير غذائيّة	**٦٧٢,٣٩٢** الأطفال الّذين تلقوا المواد غير الغذائية، بما في ذلك الملابس الموسمية		

تناشد اليونيسف بالنّيابة عن أطفال سوريا بتحقيق التّالي:

- **حـلّاً سياسـيّاً وفوريّـاً للنـزاع:** أطـراف النّـزاع وأولئـك الّذيـن يدعمونهـم، مدينـون لأطفـال سـوريا بوضـع حـدٍّ لهـذه الحـرب الوحشـيّة وبشـكلٍ لا رجعـة عنـه. لقـد حـان الوقـت لأن تـدرك الأطـراف المتنازعـة أن لا منتـصر في هـذا النـزاع – إنّمـا هنـاك معانـاة مريـرة للأطفـال مصحوبـة بالخسـائر والدمـار. السّـبيل الوحيـد للخـروج مـن هـذا الرّعـب هـو مـن خـلال المفاوضـات مـع أخـذ مصالـح وحقـوق الأطفـال الأساسـيّة للبنـين والبنـات في سـوريا بالحسـبان.

- **وضـع حـدٍّ لجميـع الانتهـاكات الجسـيمة ضـد الأطفـال:** يجـب أن تتوقّـف جميـع الانتهـاكات الجسـيمة[٤٦] ضـد الأطفـال وأن يحاسـب مرتكبوهـا. لا شيء يـبرّر الفظائـع التـي ترتكـب ضـد الأطفـال في حـرب ليسـت مـن صنعهـم. كذلـك، يجـب ألا تكـون البنيـة التّحتيّـة المدنيّـة بمـا في ذلـك المـدارس، والملاعـب، والعيـادات والمستشـفيات ومرافـق الميـاه أهدافـا عسـكرية.

- **الوصـول غـير المـشروط والمسـتمر لجميـع الأطفـال المحتاجـين، بمـا في ذلـك أولئـك الذيـن يعيشـون تحـت الحصـار.** وينبغـي أن يتمكّـن العاملـون في المجـال الإنسـاني مـن تقديـم المسـاعدات الضّروريّـة جـدّاً للأطفال، ومـن تقييـم السّـلوك وتدريـب الموظّفـين في جميـع أنحـاء سـوريا بغـضّ النّظـر عمّـن يسـيطر عـلى المنطقـة. لا يـزال الحصـار، والّـذي اسـتعمل في حـروب القـرون الوسـطى، يسـتخدم في ١٣ منطقـة في سـوريا.

- **توفـير الدعـم المسـتدام للحكومـات والمجتمعـات المضيفـة وللّاجئـين مـن أجـل الأطفـال المعرّضـين للخطـر، بغـض النظـر عـن وضعهـم.** كذلـك ينبغـي أن تسـتمر المسـاعدة لدعـم سـبل كسـب العيـش للعائـلات، مـن خـلال الحمايـة الاجتماعيـة والتّحويـلات النقديـة، ومسـاعدة الأطفـال الّذيـن لا يذهبـون إلى المدرسـة كي يحصلـوا عـلى التّعليـم. زيـادة الدّعـم لمبـادرة «لا لجيـل ضائـع»، كمنصـة لتمكـين الأطفـال والشّـباب مـن إعـادة بنـاء مسـتقبل يعمـه السـلام في سـوريا.

- **اسـتمرار الدّعـم المـالي** - دعمـت الجهـات المانحـة بسـخاء بالـغ عمـل اليونيسـف داخـل سـوريا وفي الـدول المجـاورة. تناشـد اليونيسـف جمـع مبلـغ ١,٤ مليـار دولار لمواصلـة تقديـم المسـاعدة للأطفـال المحتاجـين داخـل سـوريا وفي الـدول المجـاورة.

©UNICEF/2016/Syria/Rural Damascus/Amer Alshami

المراجع

١. اليونيسف، ٢٠١٦

٢. اليونيسف، بيان نائب المدير التّنفيذي جاستين فورسايث، أيلول/سبتمبر ٢٠١٦

٣. نفس المصدر

٤. اليونيسف، ٢٠١٦

٥. تقديرات وفق المكتب التّنسيق للشّؤون الإنسانيّة التّابع للأمم المتّحدة واللمحة العامة عن الاحتياجات الإنسانية HNO ٢٠١٧

٦. اللمحة العامة عن الاحتياجات الإنسانية HNO ٢٠١٧

٧. أكثر من ٧ آلاف مدرسة خارج نطاق الخدمةUNICEF, ٢٠١٦

٨. اليونيسف ٢٠١٦

٩. تصريح المدير التنفيذي لمنظمة اليونيسف، أنطوني ليك، تشرين الثاني/ أكتوبر ٢٠١٦

١٠. اليونيسف سوريا، تقرير الوضع الإنساني، كانون ثاني/يناير ٢٠١٧

١١. تقديرات اليونيسف

١٢. الخطّة الإقليمية للّاجئين وتعزيز القدرة على مواجهة الأزمات ٢٠١٧-٢٠١٨

١٣. اليونيسف، تصريح صدرعن ممثّلة المنظّمة في سوريا، هناء سنجر، حول الوضع المتدهور في حلب وجميع أنحاء البلاد، كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦

١٤. اليونيسف، استجابة اليونيسف للأزمة السورية (٢٠١٥/٢٠١٨) كانون ثاني/يناير ٢٠١٧

١٥. تقديرات وفق المكتب التّنسيق للشّؤون الإنسانيّة التّابع للأمم المتّحدة واللمحة العامة عن الاحتياجات الإنسانية HNO ٢٠١٧

١٦. بيانات المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين الصّادرة في ١٤ شباط/فبراير ٢٠١٧

١٧. اليونيسف ٢٠١٦

١٨. نفس المصدر

١٩. نفس المصدر

٢٠. اللمحة العامة عن الاحتياجات الإنسانية ٢٠١٧

٢١. نفس المصدر

٢٢. منظمة الصحة العالمية، التقرير السنوي لسوريا، ٢٠١٦

٢٣. اليونيسف، استجابة اليونيسف للأزمة السورية (٢٠١٥/٢٠١٨) ٢٠١٧

٢٤. اليونيسف/ منظّمة الصّحّة العالميّة، بيانات تلقيح الأطفال، ٢٠١٦

٢٥. خطة الاستجابة الإنسانية ٢٠١٧

٢٦. المسح المتعارف عليه للرصد والتقييم في الإغاثة والمراحل الإنتقالية SMART ، قامت به اليونيسف وشركاؤها عام ٢٠١٦

٢٧. نشرة برنامج الأغذية العالمي/ رصد وتقييم الهشاشة، كانون أوّل/ديسمبر ٢٠١٦

٢٨. خطة الاستجابة الإنسانية ٢٠١٧

٢٩. ا لمسح المتعارف عليه للرصد والتقييم في الإغاثة والمراحل الإنتقالية SMART ، قامت به اليونيسف وشركاؤها عام ٢٠١٦

٣٠. نفس المصدر

٣١. حسين وغيره: النزاع والصّحّة (٢٠١٦) ١٠:١٦. الوضع التّغذوي للّاجئين السّوريّين المستضافين في العراق والأردن ولبنان. مسوحات مقطعيّة.

٣٢. نفس المصدر

٣٣. اليونيسف سوريا، تقرير الوضع الإنساني، كانون ثاني/يناير ٢٠١٧

٣٤. خطة الاستجابة الإنسانية ٢٠١٧

٣٥. اليونيسف، استنتاف مقدّم من العمل الإنساني من أجل الأطفال، ٢٠١٧

٣٦. اليونيسف، تقييم وضع المياه والصّرف الصّحّي للعام ٢٠١٦

٣٧. نفس المصدر

٣٨. اليونيسف، التّقرير التّقييمي لعمالة الأطفال، تشرين ثاني/نوفمبر ٢٠١٦

٣٩. اليونيسف، استجابة اليونيسف للأزمة السورية (٢٠١٥/٢٠١٨) ٢٠١٧

٤٠. اللمحة العامة عن الاحتياجات الإنسانية ٢٠١٧

٤١. منظمة الإغاثة الدولية، "سوريا، مستقبل مشوه" ٢٠١٦

٤٢. نفس المصدر

٤٣. نفس المصدر

٤٤. نفس المصدر

٤٥. تقارير اليونيسف حول وضع الأطفال في العالم، للعام ٢٠١١

٤٦. القتل والتشويه، والتّجنيد واستخدام الأطفال كجنود، والعنف الجنسي وقصف المدارس والمستشفيات، والحرمان من وصول المساعدات الإنسانية للأطفال والاختطاف.

من قلب الدمار والنار جرح كبير
بالصوت العالي بدي قول بس الصوت صغير
يمكن نحنا ولاد زغار بس صرختنا من القلب
بدنا نمحي كل الخوف ونكون التغيير

بأعلى صوت بدي قول
بالاغنية كل شي معقول
حدا يسمع حدا يشوف
طفولتنا بدنا ياها...

بالصوت الواحد أملنا أكتر
رح منصير أقوى وطفولتنا تكبر
بالهاغنية لعم نكتبها
بوجع وخوف ودموع العين
رجعت دقات القلب
عالحياة... عالحياة ... عالحياة

رح ترجع الوجوه تضوي هالعتم الطويل
والاحلام اللي بنيناها كلا رح بتصير

بأعلى صوت بدي قول
بالاغنية كل شي معقول
حدا يسمع حدا يشوف
طفولتنا بدنا ياها

بالصوت الواحد أملنا أكتر
رح منصير أقوى وطفولتنا تكبر
بالهاغنية لعم نكتبها
بوجع وخوف ودموع العين
رجعت دقات القلب
والضحكات عم تنبع من كل مكان
والدقات بالقلب عم ترجع من جديد...

للمزيد من المعلومات:

جوليت توما
مديرة الإعلام، مكتب اليونيسف الإقليمي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا
+962 79 867 4628 | jtouma@unicef.org

تمارا كومير
مسؤولة إعلام، مكتب اليونيسف الإقليمي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا
+962 79 758 8550 | tkummer@unicef.org

منظمة الأمم المتحدة للطفولة
المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا
عمان - الأردن

childrenofsyria.info

facebook
www.facebook.com/UNICEFmena

twitter
twitter.com/UNICEFmena

يونيسف
لكل طفل